

درس 01 - الجهاد بالمال - سلسلة فلسطين حتى لا تكون اندلسا

آخر

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00 وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغفرة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا ننعواز بك من العجز والكسيل - 00:00:20

والجبن والبخل والهرم والقسوة والغفلة والغيبة والذلة والمسكنة وننعواز بك يا ربنا من الفقر والكفر والفسق والشقاق والنفاق والسمعة والرياء. اللهم انا ننعواز بك من جار السوء في دار فان جار الباذية يتحول - 00:00:41

وصلي اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين سما اما بعد. فمع المحاضرة العاشرة من المحاضرات المتعلقة بقضية طيب وذكرنا في المحاضرات السابقة وسائلتين هامتين - 00:01:02

في نصرة القضية الفلسطينية ذكرنا وسيلة تصحيف المفاهيم. وذكرنا وسيلة قتل الهزيمة النفسية والاحباط عند المسلمين كلامنا السابق وان كان ظاهره كلاما الا انه ينطوي على عمل كبير. فالخطئ في فهم القضية لا يعمل لها. او - 00:01:17 قد يعمل بطريقة تؤخرها وتعطلها او على اكثرا تقدير فانه قد يعالج جزئيات ويترك جزئيات اهم ثم هو ان فهمها بطريقة صحيحة سليمة. لكن اصيب بداء الاحباط. وهو داء قاتل ومرض عossal. فانه - 00:01:37

لن يتحرك ويصبح كالفلسفه في كل واد يهيمون يقولون ما لا يفعلون. يقبلون بالتنظير والتفكير. فاذا جاءوا الى ميدان العمل ظهر فشلهم وبطلت نظرياتهم. المسلم ليس كذلك. المؤمن ليس كذلك - 00:01:59

فهم القضية لابد ان يتبع بتحريك لها. ستسألون عن علمكم والله ستسألون عن علمكم. روى الترمذى رحهمها الله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيمة - 00:02:18

حتى يسأل عن اربع خصال عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ وعن علمه ماذا عمل فيه ففهم قضية فلسطين لابد كما ذكرنا ان يتبع بتحريك لها ويتفهم لممن حولك وبحركة دؤوبة - 00:02:38

تكون فيها وبتعب وكد لا راحة فيها. وكذلك قتل الهزيمة النفسية. ان كنت قد تشبعت بالامل وتملك اليقين بالنصر من قلبك وسرت روح العزيمة في كل اوصالك. انقل هذا الى غيرك. ابعث الامل في نفوس اليائسين. مد يدك - 00:03:01

اليهم حرك عذائمهم كن لهم شعلة لا تنطفئ. وشجرة لا تذبل ونهرها عذبا سلسبيلا لا يتوقف عن السريان بذلك يتحول الفهم والامل الى حركة وعمل. ان كلماتنا تظل صورا باهتة واجسادا هامدة لا حراك فيها - 00:03:21

حتى اذا عملنا من اجلها ومتنا في سبيلها دبت فيها الحياة. فصارت كيانا هائلا متتحركا يصلح ما افسده الناس ويبيني ما هدمه الناس ويعمر ما دمره الناس. بذلك يصبح الفهم والامل سلاحين ماضيين نافذين يحملهما - 00:03:41

المؤمن في حياته والى ان يموت بل انه والله لا يموت. فاذا كان الجسد قد كتبت عليه الوفاة. فان الفكرة قد تعيش الى يوم القيمة.

يجني المؤمن من ثوابها وفضلها وخيرها. وهو هناك راقد في قبره. روى الامام مسلم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:04:01

عليه وسلم قال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له فاذا ادركت ان الفهم والامل وسيلتان ناجحتان في حل قضية فلسطين وحل قضايا المسلمين قاطبة - 00:04:25

اذا ادركت ذلك فهاك وسيلة ثلاثة. ناجحة ناجحة ايضا فتصلح حالهم وتصلح حالك قبلهم. وستسعد قلوبهم وتسعد قلبك معهم تعالى ندخل الارض المقدسة التي كتب الله لنا. نأخذ لقطات من هناك - 00:04:47

واترك لفطنتكم وحصافتكم تحديد اسم الوسيلة الثالثة اللقطة الاولى رجل يغول عشرة يعمل خارج مدينته. يخرج كل يوم الى عمله. فاذا بالمعابر مغلقة والمدينة فيعود الى اهله خالي الوفاض لقطة ثانية شيخ يملك متجر لا يستطيع ان يفتحه الا قليلا. فالحالة الامنية حرجة جدا - 00:05:09

وابناء يهود يعيشون في الارض فسادا. وان فتحه يوما ما اشتري منه الا القليل. فالمال قد قل في الايدي. والفقر ادعمنا في الارض اللقطة الثالثة خمس عائلات بالامس قصف منازلهم وبدد متاعهم وضاعت املاكم وهم يبحثون عن مأوى - 00:05:41

وقد ضاقت عليهم الارض بما رحبت لقطة رابعة عائلة مكونة من اب وام تجاوز السنتين وتسعة ابناء اكبرهم في السادسة والعشرين الاب لا يعمل والابن يغول. خرج الابن في مسيرة غاضبة يحمل حجرا يواجه يهود. فاذا به يتلقى - 00:06:03

رصاصة في صدره فيلقى ربه وتفقد العائلة عائلها وهاك لفظة خامسة رجال من امتنا مجاهدون صابرون. باعوا ارواحهم لله واشتروا الجنة يريدون سلاحا اقوى من الحجر لكن هذه ظروف ارتفع فيها ثمن السلاح - 00:06:26

وقلت مصادره وقد لا يشتري الا من يهودي باضعاف اضعاف ثمنه. والرجال المجاهدون لا يستطيعونه. فيتركون راحوا يحملون الحجر اخواني في الله انتظرون هذه اللقطات نادرة انتظرون اننا بذلنا مجهدنا حتى نجدها؟ ابدا والله. هذه لقطات متكررة في كل مدينة. في كل قرية في كل شارع بل في كل بيت - 00:06:48

هذه فلسطين الارض المقدسة. وهم اباء اخواننا اباءنا. امهاتنا ابناءنا. هذه لقطات تحتاج الى تشارك كلها في علاج واحد. علاجها هو الوسيلة الثالثة التي تركتها لفطنتكم واعلم ان فطنتكم عظيمة. تلك الوسيلة هي بذل المال - 00:07:14

اه ما لي ارى وجوها قد تغيرت وعيونا قد تحيرت وكأني اسمع من هنا دقات قلوبكم وحركات انفاسكم ايه اللي حصل اخ بيقول لي مكان كوييس الكلام في المفاهيم. لازم يعني - 00:07:38

الله! سبحان الله! امال يعني ايه عايزين ننقل القضية من دور الكلام الى دور العمل؟ اخي في الله اذا كنت تشعر في قلبك بحب شديد للمال وتعلق كبير به ورغبة في الاحتفاظ به وتنميته فاعلم - 00:07:53

ان هذا شيء طبيعي تماما بل ان العجيب الا تشعر بذلك هذا التعلق بالمال امر لا يتعارض بالمرة مع الفترة السليمة. وانا اعذرك تماما في هذا الحب للمال. لانه فطرة - 00:08:10

بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذرك. بل ان الله عز وجل ذاته يعذرك لا تتعجب وتعالى نسبح سويا في ايات الله عز وجل ارأيت قوله تعالى في وصفه لبني ادم وتحبون المال حبا جما. حبا جما والله يا اخوة بدون ان - 00:08:27

تسمعنا كلمة جنة فانك ستفهم مقصودها هكذا بثقلها جما. يقول ابن كثير في معناها جما اي كثيرا فاحشا اي ان الانسان جبر على حب المال حبا كثيرا فاحشا. هذا وصف الله الخبير بما خلق. العليم ببراطم النفس - 00:08:50

وما تخفي الصدور بل انظر الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يكشف بوضوح اسرار النفس البشرية رسول عظيم فقيه ماهر طبيب صلى الله عليه وسلم يضع اصبعه بسهوه على موطن الداء. ويصف بسانه العذب كيف الدواء؟ كم تعبنا من علماء - 00:09:12

طورو لنا الصالحين كملائكة ليست لهم نفوس البشر لا يخطئون ولا يغفون لا يفترون عن عبادة ولا يرکون الى راحة ابدا الاسلام دين يعترف بنقائص النفس البشرية فلا يوجد بلا اخطاء الا الله سبحانه وتعالى. ولا يوجد بلا شهوات الا - 00:09:34

الله سبحانه وتعالى انظر اليه صلى الله عليه وسلم. وهو يقول في الحديث الذي رواه الامام احمد والطبراني رحمهما الله عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه وارضاه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب وفضة. اه كان يعمل ايه بقى ساعتها - 00:09:54

ايه هي الخطوة الایجابية التالية لامتلاك كواديين من ذهب وفضة. وفي رواية واديين من ذهب. لو انك تملك هذا المال الذي لم يتج بعد لبشر. ماذا كت فاعلا؟ انظر الى وصفه صلى الله عليه وسلم - [00:10:14](#)

لو كان لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى اليهما اخر. سبحان الله ولا يمأأ بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب انظر الى روعة التشخيص في كلامه صلى الله عليه وسلم غريزة التملك وغريزة الكنز وغريزة السيطرة امور داخل - [00:10:33](#)

نية اصيلة متشعبة في النفس متغلغلة في الوجدان. بل انظر الى الاية الربانية العجيبة. وكل ايات الله عيب ما قرأتها الا ووقفت مبهورا امامها. عاجزا عن تخيل كامل ابعادها. يخاطب رب العزة جل شأنه بني ادم - [00:10:55](#)

فيقول قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قدورا. سبحان الله قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى. هل تتخيل خزائن الرحمة الالهية؟ انه لمن المستحيل ان تحبظ بها. ان السماوات والارض - [00:11:16](#)

ارضى ما بينهما لامر هين بسيط في هذه الخزائن الالهية لو ان ابن ادم يملك هذه الخزائن وترك لهواه وفطرته وطبيعته. دون تعديل ولا توجيه ولا تهذيب ماذا يفعل؟ لامسك خشية الانفاق - [00:11:38](#)

هي لا تنتهي ولن تنتهي. لكن من فطرته الامساك وكان الانسان قطورا. يقول ابن عباس وقتادة رضي الله عنهم اي بخيلا منوعا. اذا القضية عسيرة. والانفاق صعب. ولا يعجبني ابدا ان يتكلم الواقع عن الانفاق. وکأن - [00:11:57](#)

انه امر يسير بسيط من لم يفعله كان دليلا على فساد فطرته او ضياع دينه ابدا. الامر فعلا عسير شاق سؤال لكم اي الشبيئين اغلى؟ نفسك ام مالك؟ نعم اراكم جميعا تجibون النفس اغلى وهذا حقيقي - [00:12:17](#)

النفس ان ذهبت فلن تعود الى يوم القيمة. لكن المال يذهب ويجيء اتركوا هذه النقطة جانبا و تعالوا احدثكم عن بحث قمت به في ايات القرآن الكريم المعجز. جمع الله عز وجل - [00:12:37](#)

بين النفس والمال في امور الجهاد ثمانى مرات. وجدت في هذا الجمع امرا عجيبة. وجدت ان الله قدم على النفس سبع مرات وكأنه اشق واصعب مثل الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم - [00:12:54](#)

وانفسهم اعظم درجة عند الله. واولئك هم الفائزون. ومثل لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. والله عليم بالمتقين. والايota الوحيدة التي قدم الله فيها النفس على المال كانت - [00:13:14](#)

ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى اخر الاية. هنا قدم الله النفس لانه هو سبحانه وتعالى الذي يشتري ويعلم ايها اغلى النفس ام المال بمعنى ان الانسان من شدة تمسكه بالمال فقد يتخرج في الجهاد به اكثر من تحرجه في - [00:13:34](#)

بنفسه وهذا له تطبيق كبير واسع في الواقع وجدناه في افسنا وفي من حولنا. وجدنا من يقدم كنز ما له على نفسه وراحتها ومتاعتها قد يخاطر المرء بسمعته من اجل المال - [00:14:01](#)

وتلوى السمعة ايذاء للنفس قد يخاطر المرء بحريته من اجل المال. وتقييد الحرية ايذاء للنفس. قد يخاطر المرء باراقة ماء في وجهه من اجل المال واراقة ماء الوجه ايذاء للنفس - [00:14:19](#)

قد يخاطر المرء باخوانه واحبابه بل وbabنه من اجل المال يتركهم اعواما واعواما يعمل بعيدا وحيدا حزينا مسكونا من اجل المال. وترك الاهل والاحباب ايذاء للنفس بل قد يخاطر الرجل بحياته ونفسه من اجل المال. وهذا ليس مجرد ايذاء للنفس بل تضييع لها. نشاهد كثيرا - [00:14:38](#)

ارأيتم المرتقة كيف يقاتلون في المعارك الضارية من اجل المال ارأيتم السائق كيف يقود سيارته؟ وهو يغالب النعاس فلا يركن الى راحة معرضها حياته وحياة من معه للضياع من اجل المال - [00:15:05](#)

ارأيتم مريض القلب طبيبا كان او مهندسا او تاجرا كيف لا يكف عن ارهاق في عمله وهو يعلم انه يعرض لموت من اجل المال حب المال متغلغل تماما في النفس البشرية. مسيطر تماما على جنباتها. لماذا يا اخوة - [00:15:25](#)

لماذا يخلق الله جلت قدرته وتعاظمت حكمته؟ لماذا يخلق الله الانسان على هذه الجبلة لماذا يفطره على هذه الفطرة ما الحكمة الربانية الجليلة وراء ذلك؟ هذا ما اسميه بفلسفة الابتلاء - [00:15:46](#)

الله سبحانه وتعالى بقدرته وحكمته زرع في النفس امورا متأصلة فيها وعظم جدا في حبها وهنا لما علم سبحانه وتعالى انك أصبحت تحبها حبا جما. ولا تطيق لها فرaca. هنا طلب منك - [00:16:04](#)

ان تعطيها في سبيله وتفقها من اجله. حتى تثبت انك تقدم حب الله على حب شيء مأصل عميق في الفطرة وهذا دليل الصدق في حب الله لو طلب الله من الخلق دفع شيء بسيط ذهيد لنجاح في الاختبار الصادقون والكافرون - [00:16:24](#)

الامر ليس تمثيلية هزلية. الاختبار حقيقي وجاد. بل هو عسير وشاق. ولكونه عسيرا وشاقا فان المكافأة سخية والجائزة عظيمة بل هي اعظم من ان يتخيلاها البشر او تخطر على اذهانهم انها الجنة - [00:16:46](#)

جنة لو ادركتم حقيقتها لزبتم اشتياقا اليها. لو ادركتم حقيقتها ما طابت لكم حياة على الارض لو ادركتم حقيقتها ما خاطرتم بها ولو كان الثمن خزائن الارض وكنوز الدنيا باسرها - [00:17:06](#)

ترجمة هذا انك تجد في نفسك حبا فطريا وميلا غريزيا للمال. ثم يطلب الله منك ان تنفقه في سبيله. هنا لابد ان تعقد مقارنة سريعة حتمية في داخلك. ايها تحب اكثر؟ المال ام الله؟ نعم يا اخوه هذه هي - [00:17:24](#)

بكمالها المال ام الله كل انسان يقول بسانه اختار الله على ما سواه. لكن لابد ان يصدق العمل قول اللسان والا فما معنى الاختبار ترجمة هذا ايضا انك تجد في نفسك حبا فطريا للاباء والابناء والازواج والعشيرة. ثم يأتي موقف - [00:17:46](#)

اما ان ترضي فيه الاحباب واما ان ترضي فيه الله وعليك ان تعقد مقارنة سريعة. الاحباب ام الله؟ وتذكر ان الاجابة ستكون بالفعل لا بالقول الامر جد خطير والقضية مصيرية في حياة الانسان - [00:18:10](#)

قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقرتفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها احب اليكم. اه خدنا بالنها من المقارنة. احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله. الجهاد جزء من حب الله ورسوله. لكن لماذا يذكر في هذا المقام - [00:18:31](#)

حتى يلتف النظر الى قضية الفعل لا القول. لا يكفي ان تقول احب الله اكثر. ولكن لابد من الجهاد في سبيله وبذل هذه الاشياء التثمانية المذكورة في الاية. وماذا يحدث لو لم تفعل؟ فتربيصوا حتى يأتي الله - [00:19:02](#)

بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين انا في هذه المحاضرة اريد ان احفزكم الى معاكسة فطرتكم ومخالفة ميلكم ومقاومة غريزتكم وهو امر كما ترون من الصعوبة بمكان. ولكوني اعلم اني اضعف من ان احفزكم بقولي. فقد اثرت - [00:19:22](#)

ان احفزكم بقول العليم بيوطنكم. الخبرير بخفايا نفوسكم. القدير على تصريف قلوبكم اذكر لكم طريقة الله عز وجل. في التحفيز على الانفاق وهي طريقة عجيبة فريدة معجزة. جديرة بان تدرس - [00:19:46](#)

في عمق وتفقهه بعناية طريقة تختلف كثيرا عن طريقة سبحانه وتعالى في التحفيز على امور الخير الاخرى طريقة تشعرك فعلا ان قضية اتفاق المال قضية محورية في مسألة الابتلاء والاختبار. بل هي قضية - [00:20:05](#)

محورية في اثبات صدق ايمان العبد ولكونه يعلم سبحانه ان اخراج المال شاق وعسير نوع سبحانه وتعالى في طريقةه وعلم رسوله كريم صلى الله عليه وسلم وسائل فريدة لهذا الامر - [00:20:26](#)

تعالوا نشرب حتى نرتوي من ايات الله عز وجل ومن حديث حبيبه وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم اولا جعل سبحانه وتعالى الجنة نتيجة مباشرة لاتفاق المال فعلى سبيل المثال يقول سبحانه وتعالى - [00:20:45](#)

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. اول صفة تذكر للمتقين الذين ينفقون - [00:21:07](#)

في السراء والضراء. يقول ابن كثير رحمه الله اي في الشدة والرخاء والمنشط والمكره والصحة والمرض وفي جميع الاحوال ويبدو فعلها يا اخوه انا نعاني من قصور شديد في فهم كونه الجنة. الجنة كلها فعل عجيب في نفوس الصحابة - [00:21:27](#)

فكانوا يستعبدون العذاب في سبيلها. ويستمتعون بالموت من اجلها. الجنة كثيرة ما تردد على فلا تحدث في قلوبنا ما كانت تحدثه في قلوبهم. ولابد ان نقف مع انفسنا لحظات فنسألها لماذا - [00:21:50](#)

لماذا لا تحدث كلمة الجنة في قلوبنا ما كانت تحدث في قلوب السابقين هذه الاية ذاتها سمعها كما سمعناها الان عمر بن الحمام رضي الله عنه وارضاه في غزوة بدر فماذا فعلت - [00:22:11](#)

روى الامام مسلم رحمة الله عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر قوموا الى عرضها السماوات والارض. قال يقول عمر بن الحمام الانصاري رضي الله عنه يا رسول الله جنة عرضها - [00:22:28](#)

السماءات والارض الكلمة اصابت قلبه يا اخوة لا اذنه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال باغين بخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخن بخن. قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان - [00:22:49](#)

من اهلها قال فانك من اهلها صلى الله عليه وسلم قال فانك من اهلها. بشري من الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فاخذ تمرات من قرنه. فجعل يأكل منهن يتقوى على المعركة ثم قال لان انا حبيت حتى اكل تماراتي هذه انا لحياة - [00:23:10](#)

طويلة ايا طويلة جدا دقائق كثيرة تفصله عن الجنة. قال انس بن مالك فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل موعده الجنة يا اخوة كيف يصبر على الحياة - [00:23:36](#)

بل تعالىوا الى ما هو في رأيه اشد موقف بيعة العقبة الثانية موقف مهول هائل. روى الامام احمد رحمة الله عن جابر رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله على ما نبأيك؟ قال تعالى نشوف بنود بيعة العقبة الثانية - [00:23:53](#)

ونشوف قد ايه صعبة وعسيرة وشاقة. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفة في العسر واليسر. وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وعلى ان تقوموا في الله لا تأخذوا - [00:24:15](#)

كن في الله لومة لائم. وعلى ان تنتصروني اذا قدمت اليكم. وتمعنوني مما تمنعون منه انفسكم ازواجكم وابنائكم شروط قاسية وخطيرة وعهد غليظ ومؤكد هنا قبل ان يبأيوا كما في رواية ابن اسحاق يقوم العباس ابن عبادة ابن نظلة رضي الله عنه وارضاه ويقول لقومه ينبههم الى خطورة - [00:24:35](#)

بيعة. هل تدرؤن علامة تبأياعون هذا الرجل؟ قالوا نعم. قال انكم تبأياعونه على حرب الاحمر والاسود من ناس فان كنتم ترون انكم اذا نهكت اموالكم مصيبة واشرافكم قتلا اسلتموه فمن الان - [00:25:05](#)

فهو والله ان فعلتم خزي الدنيا والآخرة. وان كنتم ترون انكم وافقون له بما دعوتموه اليه على نهكت الاموال وقتل الاشراف فخذوه فهو والله خير الدنيا والآخرة. قالوا فانا نأخذ على نهكت الاموال وقتل الاشراف. نخلي بالنا موضوع المال والنفس نهكت الاموال - [00:25:25](#)

للشرف انظروا الى المال والنفس وكونهما ركيزتين اساسيتين لابتلاء المؤمن قالوا فما لنا بذلك يا رسول الله؟ النحل وفيينا بذلك؟ يا ترى ما هو الثمن لكل هذه التضحيات نادرة والاحمال الثقيلة والتابعات العظيمة. قال صلى الله عليه وسلم واسمعوا وانتبهوا يا اخوة لما - [00:25:55](#)

قاله صلى الله عليه وسلم قال كلمة واحدة قال الجنة الجنة قالوا ابسط يدك. فبسط يده فبأياعوه يا اخوة اقرأوا تاريخ الاسلام هل في الدنيا مثل هذا الموقف باعوا كل شيء يملكونه من نفس ومال وراحة وامن واهل وديار باعوا كل - [00:26:24](#) شيء واشتروا شيئا واحدا الجنة نزلت الكلمة ببردا وسلاما على الانصار. فاطمئنت القلوب وخشعـت الابصار وسكتـت الجوارح الجنة وما ادركـ ما الجنة روى الامام مسلم رحمة الله عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:52](#) سـأل موسـى عليه السلام رـبـ ما اـدـنـى اـهـلـ الجـنـةـ منـزـلـةـ؟ قالـ هوـ رـجـلـ يـجـيـعـ بـعـدـمـ اـدـخـلـ اـهـلـ الجـنـةـ. فـيـقـالـ لـهـ اـدـخـلـ لـلـجـنـةـ فـيـقـولـ ايـ رـبـ كـيـفـ وـقـدـ نـزـلـ النـاسـ مـنـازـلـهـ وـاـخـذـواـ اـخـذـاتـهـ - [00:27:17](#)

فيقال له اما ترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول رضي رب ذلك ومثله ومثله ومثله. فقال في الخامسة رضي رب كثير هذا امر عظيم جدا - [00:27:37](#)

يقول رضي رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله. هل هذا فقط؟ ابدا. فيقول الله عز وجل لك ما اشتته نفسك ولذت عينك فيقول رضي رب قال موسى عليه السلام رب - [00:27:56](#)

فاعلاهم منزا قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم لم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر قال
صلى الله عليه وسلم ومصداقه في كتاب الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين - 00:28:14

طبعا اوعى ترسم عن هذا المقعد الاخير في الجنة. لاحسن لو فلت منك هتبقى مشكلة خطيرة. ولكن كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألت الله الجنة ناس تأسه الفردوس - 00:28:38

اللهم انا نسألك الفردوس والحديث عن الجنة يطول ويطول ولابد ان نراجع معلوماتنا ومعايشتنا واحوالنا مع الجنة وانا على يقين
لانه لو تعاظمت الجنة في صدورنا له ان علينا كثيرا ما نحن بصدق المجاهدة لتحقيقه - 00:28:50

كانت هذه وسيلة ربانية للتحفيز على الانفاق الجنة غير ذلك الوسيلة الثانية من التحفيز الجمع بين الانفاق في سبيل الله وبين الصلاة.
كثيرا ما جمع الله بينهما في قرآن سبحانه تعالى - 00:29:12

ومن المعروف ان الصلاة عماد الدين والصلاه عمود الاسلام فيأخذ الانفاق في سبيل الله من القلب حيزا يقترب من حيز الصلاه. مسل
قوله ان الانسان خلق هلوس اوعى اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. صفات اساسية مجبور عليها الانسان الهلع - 00:29:31

والجزع والمنع اي البخل ثم ما هو الاستثناء الا المصلين. الذين هم على صلاتهم دائمون. اذا الصلاة اول شيء ثم ماذا؟ والذين في
اموالهم حق المعلوم للسائل والمحروم انظر الى فقه ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. ذاك الرجل الذي لا تنقضي عجائبه. لما
حدثت الردة - 00:29:57

كان من ارتد من ارتد فقط بمنع الزكاة. وكان بعض الصحابة يرى انهم ما داموا قد شهدوا انه لا الله الا الله وان محمد رسول الله فلا
يقاتلون انظر الى فقه الصديق رضي الله عنه. وهو يعلم ان الجميع متفقون على ان منكر الصلاة كافر. وقد - 00:30:25

الصحابة هو رضي الله عنه ان الله قد جمع بين الزكاة والانفاق وبين الصلاة. في موضع كثيرة جدا في القرآن الكريم فقال قوله
الحكيمة لا افرق بين شيئا جمعهما الله. انظر الى الفقه. فإذا كان حكم انكار - 00:30:49

الصلاه كفر والله قد جمع بين الصلاه والزكاه كثيرا اذا انكار الزكاه كفر المهم عندنا ان نفهم ان هذا الجمع بين الصلاه والانفاق لم يتكرر
بين الصلاه وشيء اخر مما يحفز المؤمن على الاهتمام والتدريب على عملية الانفاق - 00:31:09

الوسيلة الثالثة من وسائل التحفيز التحذير من التسويف والتأجيل. وهذه افة خطيرة. فالشيطان لا يأتي للصالحين يقول لهم لا تدفعوا
اموالكم فلسطين ولكن يأتي ويقول فلتدفع غدا او بعد غد - 00:31:32

او فلتدفع بعد ان تشتري كذا وكذا. او فلتدفع بعد ان يأتي لك مبلغ كذا وكذا اذا الشيطان يستعمل وسيلة التسويف ولا شك انها فعالة
استمع الى قوله تعالى يحفزك على الانفاق. وانفقوا مما رزقناكم. سبحان الله! المال مال الله ثم نحن - 00:31:50

ونسوبي وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخترتني الى اجل قريب فاصدق واكن من صالحين ولن
يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون - 00:32:14

اذا لو خطر على ذهنك الان ان تدفع شيئا لاهلك في فلسطين فاخوجهه الساعة. حتى قبل ان تنتهي المحاضرة حدد الان بينك وبين
نفسك او بينك وبين الله رقما ستدفعه اليوم ان لم تكن تحافظ به في - 00:32:33

الان لا تسوس وان جاءك الموت قبل ان تصل الى بيتك ومالك فستؤجر بنيتك. تصدق فقد تكون هذه الصدقة هي المرجحة الحسنات
فتسعد سعادة لا شقاء بعدها الوسيلة الرابعة من وسائل التحفيز - 00:32:53

مضاعفة الحسنات بشكل فريد فاننا في كل امور الخير قداستنا ان تضاعف الحسنات الى عشر امثالها كما في قوله سبحانه تعالى
مثلا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون - 00:33:13

اما في الانفاق فالامر مختلف ذلك لأن الانسان جبل كما ذكرنا على حب المال. ويحتاج الى دوافع كبيرة ومحفزات عظيمة. فيزيد الله
في اجر الانفاق اكثر من امور الخير الاخرى. يعني بدل عشر امثال تبقى كم؟ عشرين تلاتين مية ابدا - 00:33:34

سبعين هنة انظر الى قوله سبحانه تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سبعة هنة حبة.

والله يضاعف لمن يشاء. والله واسع عليم. والله يا اخوة مشروع اقتصادي هايل - 00:33:57

لو انفقت الف جنيه لاهل فلسطين كان المردود ما يوازي سبعمائة الف جنيه لابد ان تفكرا لماذا توافق على ان تضع الف جنيه في مشروع دنيوي يعود عليك بالفين مثلا ولا - 00:34:18

لا تضعهم في مشروع رباني يعود عليك بسبعمائة الف مع ان المشروع الاول الدنيوي غير مضمون. والمشروع الثاني الرباني مضمون لا شك فيه فكر واحد الله انك ما زلت حيا - 00:34:36

وما زالت امامك الفرصة للاستثمار روى الامام احمد والترمذى وصححه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل الصدقات ويأخذها بيمنيه. فيرippiها لاحدكم كما يربى احدكم مهره او فلوه - 00:34:55

او فصيلة حتى ان اللقمة لتصير مثل جبل احد سبحانه الله الوسيلة الخامسة من وسائل التحفيز واحد ممكنا يقول والله الحسنات الاخروية شيء عظيم لكن اذا انفقت على اهل فلسطين فساحتاج انا الى من يمسك عليه. اه وجها نظر يعتقد ان ما له سينتهي بانفاقه - 00:35:19

في سبيل الله فيأتي التطمين الرباني بالتعويض في الدنيا قبل الآخرة. وما انفقت من شيء فهو يخلفه نعم هو يخلفه في الدنيا قبل الآخرة. بل اسمع الى الحديث العجيب والتحفيز الرباني بالتعويض. روى ابو هريرة رضى الله عنه - 00:35:43

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك سبحانه الله اذا انفقت على اهل فلسطين انفق الله على والله رضيت بك يا ربى منفقا على - 00:36:06

الوسيلة السادسة من وسائل التحفيز. بعض الناس ما زال متشككا ويقول يعني دلوقتي انا في جببي عشرة جنيه مسلا وساعطي فلسطين خمسة كيف ستتصبح العشرة كما هي عشرة؟ سبحانه الله! الم يعذر ربك بان تخلف في الدنيا؟ ما زال في القلب شيء - 00:36:24

تأتي هنا الوسيلة السادسة العجيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق الامين الذي لم يكذب في حياته قط. والذي لم يجرؤ اعداؤه فضلا عن احبابه ان يتهموه بالكذب يأتي الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم. ويقسم لك ان الصدقة لن تنقص من مالك - 00:36:45

بمعنى انه ولا بد وحتما ان يتم التعويض في الدنيا قبل الآخرة التعويض اما بمال قادم او برفع امر كنت ستنافق فيه حتما والمسلمون لا يحتاجون لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:08

لا يحتاج لقسمه حتى نصدقه. ولكنه يقسم على اشياء يأتي شك في قلوب بعض المسلمين منها ذلك تأكيدا لها وتحفيزا لمن تزعزع قلبه واهتز يقينه. روى الترمذى وقال حديث حسن - 00:37:28

صحيح ورواه ايضا الامام احمد عن ابى كبشة عمرو بن سعد الانارى قال قال رسول الله صلى الله عليه ثالث اقسام عليهم واحدكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة. هذه اول الاشياء. يقسم الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم في يقين - 00:37:48
ما نقص مال عبد من صدقة. الثانية ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها. الا زاده الله بها عزا الثالثة ولا فتح عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر - 00:38:14

وهي جمیعا امور تحتاج الى كثير يقین والى عظیم عقیدة اخوانی في الله اما زال في قلوب بعضكم شك اما زلت متشبثا بمال؟ ان كان كذلك فهذا وسیلة سابعة من وسائل التحفیز الربانی - 00:38:32

نجد ان الله عز وجل في موضوع الحث على الانفاق يستعمل الفاظا عجيبة لا يتخيّلها الناس ولا تتوقعونها انظر اليه يا عبد الله كيف ينادي عليك وعلى عباد الله الاخرين متلطفا متحببا - 00:38:53

من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويسقط اليه ترجمون. سبحانهك يا ربكم انت كريم المال مالك والعبيد عبيدك ثم انت سبحانهك تستقرضنا من مالك - 00:39:14

ماذا فعلنا اذا اقرضناك اموالنا ضاعفت لنا اضعافا كثيرة. سبحانه الله! ان الها بهذه الصفات لجدير ان يعبد وان يحب وان

يعظم وان يبجل. والایة فعلاً عجيبة. وسياقها مهر - [00:39:34](#)

وكما تعجبنا لها فقد تعجب لها الصحابة. لكن انظر الى التعجب الایجابي من الصحابة. روى الطبراني عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال انه لما نزلت هذه الایة قال ابو الدجاج الانصاري يا رسول الله - [00:39:56](#)

اه. وان الله عز وجل لي يريد منا القرض؟ قال نعم يا ابا الدجاج. قال ارني يدك يا رسول الله انظروا الایجابية والجسم لم يتزدد لم يتأخر لم يسوز قال عبدالله بن مسعود - [00:40:16](#)

فناوله يده قال فاني قد اقربت ربي عز وجل حائطي. اي حديقتي وارضي. قال عبدالله بن مسعود وحائط فيه ستمائة نخلة وام الدجاج فيه وعيالها قال فجاء ابو الدجاج فنادها يا ام الدجاج قالت ليبيك - [00:40:36](#)

قال اخرجني فاني قد اقرضته ربي عز وجل عطاء في كرم وقرار في حسم هذا الرجل ابو الدجاج الانصاري رضي الله عنه كان معطاء بشكل عجيب. روى الامام مسلم عن جابر بن سمرة - [00:41:00](#)

رضي الله عنه قال لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة ابي الدجاج رضي الله عنه قال كم من عذق معلق في الجنة لابي الدجاج اي كم من فروع نخيل او نخيل لابي الدجاج رضي الله عنه في الجنة - [00:41:19](#)

يذكر الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم سبب ذلك فيقول ان يتيمها خاصم ابا لبابة رضي الله عنه في نخلة فبكى الغلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم له اي لابي لبابة اعطاها ولك بها عذق في الجنة - [00:41:41](#)

فقال لا فسمع ابو الدجاج فاشتراها من ابي لبابة بحديقة له ثم قال يا رسول الله اليها بها عذق ان اعطيتها اليتيم. قال نعم. ثم قال كم من عذق معلق في الجنة لابي - [00:42:01](#)

الدجاج ثم ها قد مرت الايام وذهب ابو الدجاج وذهب الغلام وذهب الحائط وذهبت النخلة ولكن ماذا بقي؟ بقي عذق ابي الدجاج في الجنة ما عندكم ينفد وما عند الله باق - [00:42:21](#)

فارق كبير جداً بين رد فعل ابي الدجاج للاية الكريمة من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً وبين رد فعل لليهود مثلاً علشان نعرف طبيعة اليهود اللي احنا بنتعامل معهم - [00:42:39](#)

لما نزلت الایة نفسها قال اليهود يا محمد افتقر ربك فسأل عباده الكرب انظر الى سوء الادب وفظاظة اللفظ ووقاحة الفعل. فانزل الله عز وجل. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير - [00:42:55](#)

ونحن اغنياء سكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق اخي اما زال في القلب شك ان كان هناك شك فهاك وسيلة ثامنة لطيفة لكن مخوفة فالله يجعل الانفاق اختباراً تختار فيه بين الله وبين الشيطان - [00:43:15](#)

يقول عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدهم مغفرة منه وفضلاً. والله واسع علیم انظر اليهما تصدق سألك ما لفلسطين. جاء الشيطان فقال لا تنفق كثيراً لئلا تفتقر. ما زلت تحتاج الى كذا - [00:43:44](#)

وكذا. ما زال هناك طعام وشراب. ما زال هناك بيت وسيارة. ما زال هناك سفر ومشاريع. ما زال قالت هناك زوجة واولاد. ويعظم المسألة في ذهنك تماماً. حتى تناقل الى الارض. وترضى بالحياة الدنيا - [00:44:08](#)

من الاخيرة ثم من الناحية الاخرى فان الله يعدهك ان يخلفك خيراً مما انفقت. في الدنيا والآخرة ويبارك لك في مالك واهلك ويضاعف لك اضعافاً كثيرة. وفوق ذلك رحمة وتبعة وغفرة. وفوق ذلك جنة ونعم - [00:44:28](#)

لا عليك ان تعرض المقارنة على ذهنك بسرعة. بسرعة كسرعه ابي الدجاج. فستمر الايام وتذهب انت ويذهب المال ويذهب اهل فلسطين ولا يبقى شيء الا ما عند الله فاثروا ما يبقي ويدوم على ما يفنى وينعدم - [00:44:49](#)

كانت هذه بعض اساليب القرآن المعجزة في التحفيز على مسألة شاقة على النفس. وهي مسألة اخراج المال في سبيل الله اه وانا في اعتقادي ان انفاق المال بعد هذا التحفيز هي مرحلة من مراحل الایمان. ودرجة من درجات الرقي الى الله - [00:45:12](#)

الله عز وجل بمعنى ان الدرجة قد تعلوها درجات. كيف تعلوها درجات فوق هذا؟ رجل اذا حفظ اتفاق واذا تنشر نفر واذا دعي اجاب. اي زيادة بعد هذا؟ الزيادة انه يرتقي من مرحلة من يحفظ - [00:45:33](#)

على الانفاق الى مرحلة من يرحب في الانفاق ويبحث عنه ويتمنى ان لو يسر له سبيل يجود فيه بما في يده طمعا لما في يد الله عز وجل وحتى نفهم الصورة تعالىوا نغوص في اعماق التاريخ. نذهب الى المعسكر الدائم للايمان. نذهب الى المدينة المنورة - 00:45:53
نذهب الى ساحة واسعة يجلس فيها خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. وعن يمينه ويساره وامامه مجموعات ومجموعات من الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. يحفزهم صلى الله عليه وسلم على الانفاق - 00:46:17

تجهيزا لجيش عظيم في وقت عصيب. اشتد فيه الحر وعظم فيه الخطب. وطال فيه السفر وقلت فيه المادة وحان وقت القطاف لكن لا بد من المغادرة. هنا تجهيز جيش العسرة. هنا - 00:46:37

تجهيز جيش تبوك ترى ماذا فعلوا حتى ينزل الله في حقهم لقد قاتل الله على النبي والمهاجرين انصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة لكن قبل ان نرى فعلهم ونستمتع بصحبتهم. تعالىوا نعقد مقارنة عجيبة. وقياسا غريبا واعطوني - 00:46:57

اذهانكم مقارنة بين تبوك وفلسطين تخيل معي بهدوء لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا بين اظهرنا وحدث امران في وقت متزامن امر فلسطين على ما هي عليه الان من وضع. وامر تبوك على ما كانت عليه من وضع. وطاقة رسول الله - 00:47:21
صلى الله عليه وسلم لا تكفي الا لاخراج جيش واحد. ترى ماذا سيكون موقفه؟ اتراه يختار تبوك ام تراه يختار فلسطين اتراه يحفز على تبوك؟ ام تراه يحفز على فلسطين - 00:47:47

تبوك كانت لمقتل رسولين من المسلمين في ارض الشام في طريقهما الى قيصر تبوك كانت لمقتل رسولين فقط رجلين فقط وفلسطين قتل فيها في سنة ثمانمائة تبوك كان الجيش الروماني يتجهز لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدخل الجزيرة العربية بعد - 00:48:06

بل كان جيش الروم في ارض الشام ولم تكن ارضا اسلامية اذاك. فلسطين يعيش فيها الجيش اليهودي ينتظر فسادا الجيش اليهودي بالفعل في ارض اسلامية. لا يحتل فقط بل يستبدل اهل فلسطين - 00:48:33

لا هله تبوك لم يخرج فيها مسلم من داره. فلسطين اخرج نصف اهل البلد من ديارهم وربنا يأمر علينا الطاعة فيقول واخرجوهم من حيث اخرجوكم. تبوك كانت ازيدا ولم يحدث بعد قتال وفلسطين تعاني من حرب دعيرية قائمة بالفعل وربنا - 00:48:53
وعليها الطاعة فيقول وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. تبوك لم تكن بها مقدسة اسلامية بل كان بها ديار الظالمين. ديار ثمود. فلسطين بها الاقصى. ثالث الحرمين واولى القبلتين ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم. شتان في اعتقادي بين الموقفين. ولو كان - 00:49:23

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا بين اظهرنا لاختار فلسطين على تبوك. ان كان لا بد من الاختيار. قضية فلسطين اشد خطورة وكلتا القضيتين خطير رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر ايامه كان مشغولا بانفاذ بعث اسامة بن زيد رضي الله عنهم - 00:49:53

الى الرومان لكون الرومان بدأوا في قتل من اسلم من اهل الشام. قضية خطيرة. وتجاوزات كبيرة وفي ذات الوقت قتل مسيلمة الكذاب مدعى النبوة قتل رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبة بن زيد - 00:50:19

رضي الله عنه فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن كان عليه ان يختار هل يرسل جيشا الى الروماني الذين بدأوا يعيشون في الارض فسادا ويقتلون المسلمين ويغيرون على قبائلهم وارضهم ام يرسلوا - 00:50:38
لجيزا للثأر لقتل رجل. فاختار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرسل جيشا للرومان. هكذا فقه وفقه الاولويات انظروا ماذا فعل الصحابة الكرام في تبوك. وتخيلوا كيف كانوا سيفعلون لفلسطين. فتح الرسول صلى الله - 00:50:58

عليه وسلم باب التبرع عاليه حتى يحفز المسلمين بعضهم بعضا. كان اول القائمين عثمان بن عفان رضي الله عنه قام فقال علي مائة بغير بحالها واقتى بها في سبيل الله - 00:51:22

سر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك سرورا عظيما. فهذا عطاء كثير. ثم فتح باب التبرع من جديد فقام عثمان بن عفان ثانية يزيد على نفسه. قال علي مائة بغير اخرى بحالاثها - 00:51:41

بها في سبيل الله سعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم سعادة عظيمة. حتى انه قال ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم هل سكن عثمان او اطمئن؟ انظر اليه. اخذ يدفع من جديد. حتى وصل ما تبرع به الى ثلاثة - [00:52:02](#)

منة بغير وفي رواية تسع منة بغير ومرة فرس ثم ذهب الى بيته واتى بالف دينار نثرها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها متعجبًا. صلى الله عليه وسلم - [00:52:24](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه الرجل العجيب اتى باربعة الاف درهم قد يقول قائل انها اقل بكثير مما جاء به عثمان. لكنها سبحان الله تعتبر اكثراً نسبياً من عطاء - [00:52:44](#)

عثمان لانها كل مال ابي بكر الصديق. حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله وماذا ابقيت لاهلك؟ قال له في يقين ابقيت لهم الله ورسوله عمر بن الخطاب رضي الله عنه اتى بنصف ما له. وهذا كثير بل كثير جدا. عبدالرحمن بن عوف اتى - [00:53:02](#)

اي اوقية من الفضة وهذا ايضاً كثير. يشترون الجنة يا اخوه. ما ازهد الثمن وما اعظم السلاعة. الا ان سلعة الله الا ان سلعة الله الجنة. النساء اتت بالحلي الكل يشارك. قضية اسلامية تشغل كل في - [00:53:26](#)

ففات الامة حتى الفقراء الذين لا يملكون الا قوت يومهم جاؤوا بالوثق والوثقين من التمر. تمر قليل يجهزون به الجيش الكبير نعم سليم. لكن هذا كل ما يملكونه. فيطمعون جندياً ايا ما قد لا يعني - [00:53:46](#)

هذا في نظر بعض الناس شيئاً لكونها تعني بالنسبة لهم الكثير. وتعني ايضاً عند الله الكثير والكثير حتى ان المنافقين كانوا يسخرون من هذه العطایا البسيطة. فانزل الله دفاعاً عظيماً في كتابه عن هؤلاء - [00:54:06](#)

الفقراء المتصدقين يقول تعالى الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات. والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. الله بنفسه هو الذي يرد على سخرية المنافقين - [00:54:26](#)

جاء البكاؤون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضون انفسهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجاهدوا معه فقراء لا يملكون شيئاً وليس عندهم بغير يحملهم وكذلك ليس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعفاهم صلى الله عليه وسلم من القتال - [00:54:47](#)

لعدتهم لكن ما استطاعوا ان يتتحملوا ذلك. اخذوا يبكون على فوات فرصة الجهاد بالنفس والمال مع كونهم معذورين يا اخوه عذراً شرعاً مباشراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن - [00:55:12](#)

انساقت النفوس الى البذل. ساقت الى الجهاد. ساقت الى الجنة. انزل فيهم ربنا. ولا على الذين اذا ما اتوا لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيف من الدمع حزناً الا يجدوا ما ينفقون - [00:55:31](#)

طراز فريد عجيب من البشر. بل انظر الى احدهم علبة ابن زيد رضي الله عنه تولى وهو يبكي ثم ذهب الى بيته ولما جاء الليل قام يصلي ويبكي ويقول اللهم انك قد امرت بالجهاد ورغبت في - [00:55:51](#)

ثم لم تجعل عندي ما انقوى به مع رسولك. ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه. واني اتصدق على كل مسلم بكل مظلمة اصابني فيها من مال او جسد او عرض - [00:56:11](#)

ارأيت يا اخوه بماذا يتصدق من حسناته هذه الانواع من الاذى التي لحقت به من اخوانهم فتحتول الى حسنات يوم القيمة. هو لا يملك شيئاً من ما او بغير يتصدق بالشيء الوحيد الذي يملكه. يتصدق بحقه على اخوانه - [00:56:28](#)

ثم اصبح علبة ابن زيد رضي الله عنه مع الناس وذهب لصلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم اين المتصدق هذه الليلة؟ فلم يقل اليه احد ثم قال - [00:56:50](#)

اين المتصدق؟ فلقيم فقام اليه علبة فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشر فوالذي نفسي نفسي محمد بيده لقد كتبت في الزكاة المقبولة الله صدق مع الله يقابل بكرم من الله حمية حقيقة للدين حتى وان كان فقيراً معدماً وسخاءً وعطاء - [00:57:09](#)

ورحمة من الله رحيم حنان من ان سبحانه وتعالى والآن همسات في اذنك ايها المترعرع لفلسطين. المشتاق الى جهاد وذمة. اخي المنافق في سبيل الله اجعل التبرع لفلسطين قضية ثابتة في حياتك - [00:57:34](#)

عملاً رئيسياً تعيشه كل يوم. اقتطع نسبة ثابتة من دخلك الشهري. او اليومي او الموسمي. لا انتظر حتى تتراءكم الاموال. فيصعب عليك الامر. اولاً باول تهزم نفسك والشيطان اخي المنافق في سبيل الله - 00:57:57

لا تكتفي بتبرعك وحده. حفظ الاخرين على التبرع فانه من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة اكفل اسرة فلسطينية كل شهر. ان لم تكن لك طاقة بمفردك جمع من الاخرين - 00:58:19

والاجر بينكم اخي المنافق في سبيل الله ربي اولادك على الاهتمام بفلسطين وبقضايا العالم الاسلامي اجمع. فمن لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم. اذا جاءك ولدك الصغير بجنيه لفلسطين لا ترده ودربي نفوسهم على العطاء واشرح لهم باسلوب مبسط - 00:58:39

اطفال فلسطين اخي المنافق في سبيل الله اجعل يوماً في الاسبوع لفلسطين كل فيه طعاماً بسيطاً والفت انظار البيت الزوجة والابناء ان طعام هذا اليوم سيذهب الى فلسطين ليست الفكرة يا اخوة في ثمن الأكلة الواحدة. ولكنها تربية - 00:59:05

التربية ان يشعر المؤمن بهموم اخوانه اخي المنافق في سبيل الله اذا مرضت او مرض احد احبابك فتصدق لفلسطين فقد قال رسولنا صلى الله عليه وسلم داوموا مرضاكم بالصدقة اخي الممسك في سبيل الله زكاتك جائزة على اهل فلسطين. بل هي محمودة - 00:59:29

تفيهم الفقير والمسكين وفيهم الغارم وفيهم المجاهد في سبيل الله. اجمع زكاتك وزكاة من تعرف وساهم في فلسطين اخي المنافق في سبيل الله لا تمن بعطيتك ولا تتكبر بها ولا تعتقد - 00:59:54

ان هذا فضل منك عليهم بل اعلم ان عطاءك فضل من الله عليك وكرم من الله اليك ورحمة من الله بك سأله رجلاً من الاسرية ان يتذكر اهل فلسطين بشيء من ما له - 01:00:13

فشمخ بانفه ورفع هامته وخرج محفظته وعبت فيها قليلاً باصابعه ثم اخرج في النهاية من ثناياها مبلغاً زهيداً ثم قال بشك وربية بس يا ريت يصلوا فلسطين يا اخي اعلم ان الله ان لم يرزقهم عن طريقك فسيرزقهم عن طريق غيرك - 01:00:29

وتضييع عليك انت الفرصة واعلم انك ان اخرجت المال في سبيل الله فهو لك اجر وصدقة وان لم تخرجه ولم يكن من نصيبك فسوف يخرج لشيء اخر ويضييع عليك الاجر والصدقة - 01:00:52

يا ابن ادم لا تظنن ان رزقك سيزيد باجتنازك رزقك مكتوب بتمامه وانت في بطن امك اخي الممسك في سبيل الله لا ترائي فان الاعمال بالنيات اخلص النية لله وجددها دائماً. ولا تجعل مع الله شريكاً فيها - 01:01:07

يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن ان من الخاسرين اخي المنافق في سبيل الله لا تسوف فان الله عملاً بالنهار لا يقبله بالليل - 01:01:28

وعملها بالليل لا يقبله بالنهار بادر فور دخول الفكرة الى قلبك فالانفاس معدودة والساعة اتية لا ريب فيها. واحذر من سنة الاستبدال فان الله اعمالاً لابد ان تقضى بك او بغيرك ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله. فمنكم من يبخلاً ومن يبخلاً فانما يبخلاً عن نفسه. والله - 01:01:48

غنى وانت فقراء وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وختاماً اخي وحبيبي ورفيقك في طريق الله يا من يباهي بك الله ملائكته لعملك وقلبك لا لصورتك وجسمك - 01:02:14

يا من رضيت بالله ريا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً. يا من تثق في وعد الله الله لا يتبدل ولا يتغير الا تشتاق الى جهاد وشهادة - 01:02:33

ان كنت لا تستطعيه الا تريده ان تجهز غازياً او تخلفه في اهلك؟ الا تشتاق الى ان تكفل بتقديماً سترسم على وجهي بسمة وتحشر الى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتصقاً به التصاق السبابة بالوسطى - 01:02:49

الاشتاق الى جنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء اخي وحبيبي ان كنت غنياً فهذا شكر النعمة وان كنت فقيراً فرب درهم سبق الف درهم - 01:03:10

واعلم يا اخي ان الله قسم الاعمال بين عباده وكان نصيبك النصيب الایسر عليهم في فلسطين ان يدفعوا ارواحهم وعليك انت في بيتك الامن ان تدفع مالك ترضى بما قسم الله لك من العمل يرفع عنك من البلاء ما لا تطيق - 01:03:29

اخي وحبيبي كم هو قصير هذا العمر اخشى عليك من ليلة ليس لها صباح يجيء فيها الموت بعثة كعادته فتقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدقه. واكن من الصالحين - 01:03:50

اخشى اخشى عليك من لحظة تقول فيها ربى ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت ما انت و كانك رجعت طعما ليوم لا رجعة فيه اخي وحبيبي ورفيقي في طريق الله اتركك الان وموعدنا الجنة ان شاء الله - 01:04:08

فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا كثيرا - 01:04:29